

أضواء على الأمسية الثقافية التي نظمها

اتحاد الكتاب الإرتريين بالمهجر



(أ)

إن العمل الثقافي الإبداعي هو أداة لجذب المشاهد بمختلف أنواعه وإهتماماته ، فالأدب هو الجسر الجامع بين الشعوب وهو النواة الإنسانية التي على أساسها نتوحد وبه ننسجم وفي ظلاله تدوب الأرواح حباً وإتساقاً وحياءً هذا على لمستوى الشعوب عامة ! وحين تقترب دائرة الخصوصية يكون للأدب قيمة وأثر يتجاوز التأثير ليكون صانعاً للوحدة الحقيقية بين المجتمعات المبنية على الحب والإلفة بجميع معانيها وتوصيفاتها.

(ب)

اتحاد الكتاب الإرتريين بالمهجر كيان إرتري مستقل تم تدشينه في 30/ أكتوبر/2021 في أمسية إحتفالية مشهودة بحضور مميز من المثقفين الإرتريين ونخبة مهتمة بقضايا الفكر والإبداع وشرفته وكوكبة من الكُتاب والأدباء العرب من معظم الدول العربية حيث كانوا رُمانة الأمسية وعنوان جمالها وقيمتها وصلأ وإتصالاً !

إن الإتحاد تركز أهدافه على توحيد جهود الكتاب والإعلاميين والأدباء والروائيين الإرتريين لتحقيق تطلعاتهم في الإنتاج والإبداع ليعملوا معاً لعكس تاريخ إرتريا وثقافة شعبها العريق في المحافل الدولية والتعريف بالإصدارات الإرترية في المعارض والمنديات وكذلك من أولوية إهتماماته توثيق المنتج الفكري للرواد وتحديثه ، فالإتحاد كيان أدبي إرتري يسعى لخلق علاقات مع الكيانات النظرية في منطقتنا الإفريقية والعربية باعتبار أن الأدب جسر عبور ورسالة سلام به نصنع حالة التعايش والتواصل والوئام بين شعوبنا.

(ت)

كانت الأمسية الثقافية التي قدمها الإتحاد بتاريخ 2021/12/11م هي أول أمسية ثقافية يقوم بها الإتحاد في مشواره وكانت حقاً أمسية ثقافية رائعة حضرها لفيف من المهتمين والأدباء وتابعها الآلاف في شبكات التواصل الإجتماعي بدأت الأمسية الثقافية بتعريفات موجزة عن الإتحاد الهدف من قيامه، ورسالته ، ورؤيته ، والفكرة وأهمية قيام الإتحاد قدمها كل من السيد/ محجوب حامد – رئيس الإتحاد و السيد/ محمد رمضان – سكرتير الإتحاد والسيدة/ فاطمة موسى نائبة الرئيس وقد كانت لكلماتهم المسؤولية كبير الأثر وعظيم الأهمية في التعريف بالكيان

خاصة وأن الجميع كان ينتظر تنويراً من قيادة الإتحاد وقد تخللت ذلك فقرة تعريفية عن الإتحاد باللغة التجريدية قدمها الإعلامي الأستاذ/ كرار هيابو للتدليل على قومية الإتحاد وشموله للجميع .

(ث)

كانت الأمسية رائعة والترتيب لها كان متميزاً حيث سادت روح الهدوء والأريحية على مجمل الأمسية و كان للفن الإترى حضوراً بمعية الفنان/ إبراهيم فانوس الذى قدم أكثر من ثلاث وصلات غنائية إترية نالت إعجاب المشاهدين .

ثم كان لحضور الدكتورة / إشراقه مصطفى حامد _ من السودان وهى عضوة شرف بالإتحاد كان لوجودها أكثر من معنى وكانت قصيدتها رائعة كروعة أهل السودان فى نظم الشعر وبث الطيبة والحنان عبر مفرداتهم وإبداعاتهم المشهودة .

كان للأستاذ عبد القادر مسلم حضوراً شفيفاً وجميلاً وأنيقاً زادت الأمسية مسحةً من جمال ودفء .
والأستاذ مصطفى محمد محمود كان موفقاً وجاذباً فى طرحه وشرحه لروايته (حكايات كولينيالى) حيث كانت طريقة سرده شيقة ووممتعة .

أما الروائى الإترى المعروف الأستاذ / هاشم محمود فقد قام بعرض بعضاً من رواياته عطر البارود ، وشتاء اسمرء بصورة جاذبة وببعد وطنى حيث الثورة والنضال حاضرة فى رواياته .

الأستاذ/ عبد القادر ميكال المناضل والأديب كان مشاركاً بقصيدة رائعة فالأستاذ ميكال كان رافعاً سلاحاً للدفاع عن الوطن وسلاح الكلمة والفن طيلة فترة نضاله فى الثورة من أجل ارتريا ولايزال يُقارع بالشعر والأدب هُموم شعبه وقضايا وطنه فى المهاجر .

الأستاذ المهندس/ موسى أول خير صاحب الكتابات التوثيقية المعروفة فقد شارك بقصيدة هى الأخرى لا تقل جمالاً عن سابقتها من القصائد فى الأمسية الثقافية المترعة بالجمال .

لايفوتنى ذكر الأستاذة/ أسمهان نعمان الإنسانية الهميمة حيث كان تقديمها جميلاً وزاهياً بمعية الشاعرة/ فاطمة موسى وبالطبع كانت للجُهود التى بُذلت من خلف الكواليس نصيباً وافراً فى إنجاح الأمسية فالأستاذة/ صفاة محمود والأستاذة/ قسمة محمد الحاج (ابنة الشاعر الكبير) حيث كانوا كالنحل همةً ونشاطاً وجُهداً .

كانت هنالك ورقة عن الرواية الإترية باللغة العربية كتبها الأستاذ الصحفى / عبد القادر محمد على لم تُقدم بسبب ضيق الوقت ستُفرد لهذه الورقة أمسية خاصة لأهمية المادة وضرورة الإحاطة بها للمهتمين خاصة وأن الرواية الإترية باللغة العربية تحتاج للكثير من تسليط الضوء عليه لأنها أصبحت النافذة والمدخل لمحيطنا العربى .

(ج)

فى الختام كانت الأمسية الثقافية ناجحة بكل المقاييس ووجدت حضوراً وإهتماماً كبيراً فى شبكات التواصل الإجتماعى وخارجه مشاهدةً ومتابعةً وهى أمسية عكست جزء بسيط مما تزخر به أرتريا من ثقافة وتنوع ، والأمسية كانت جميلة أتمنى أن تكون الأمسيات الثقافية القادمة للإتحاد أكثر ألقاً وأكثر تنظيماً ودقة وضبطاً .

بقلم : محمد رمضان

كاتب إترى .